

تفسير ابن كثير

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمْوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
وَاطْهَرٌ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يقول تعالى أمرا عباده المؤمنين إذا أراد أحدهم أن يناجي رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - أي : يساره فيما بينه وبينه ، أن يقدم بين يدي ذلك صدقة تطهره وتزكيه وتؤهله

لأن يصلح لهذا المقام ؛ ولهذا قال : (ذلك خير لكم وأطهر) ثم قال : (فإن لم تجدوا)

أي : إلا من عجز عن ذلك لفقده (فإن الله غفور رحيم) فما أمر بها إلا من قدر عليها .